فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث بكم فاعتبوه كذا في اسد الغابة

وفي ربيع الاول او في ذي الحجة

من هذه السنة سقط صلى الله عليه وسلم عن فرسه فجحشت ساقه وجرحت فخذه اليمين ولما رجع الى المدينة اقام في البيت خمسا يصلي قاعدا في رواية اماما والاصحاب يقتدون به قياما فاوماهم بالجلوس وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا سجد فاسجدوا واذا صلى فاجلسوا لكن عند اكثر العلما هذا الحديث منسوخ لانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرض موته جالسا والاصحاب اقتدوا به قياما والنبي صلى الله عليه وسلم اقره

وفي هذه السنة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتسبيق

بين ما ضمر من الخيل وبين ما لم يضمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه اجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل فارسلها من الحفيا بفتح الحا المهملة وسكون الفا يمد ويقصر وكان امدها ثنية الوداع وهو خمسة اميال او ستة او سبعة واجرى ما لم يضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بني زريق وهو ميل او نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها قال فوثب بي فرسي جدارا وعن انس كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضبا لا تسبق او لا تكاد تسبق فجا اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال حق على الله ان لا يرتفع شي من الدنيا الا وضعه رواه البخاري

وفي هذه السنة فرض الحج

على القول الصحيح اي نزلت فريضة الحج فيها لكن اخره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السنة العاشرة من غير مانع فانه خرج في السنة السابعة في ذي القعدة لقضا العمرة وفتح مكة في رمضان السنة الثامنة ولم يحج وبعث ابا بكر اميرا على الحاج في السنة التاسعة وحج صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة وفي الوفا قد اختلف في فرض الحج فقيل قبل الهجرة وهو غريب والمشهور بعدها وقيل سنة خمس وجزم به الرافعي في موضع وكذا في المنتقى قال في سنة خمس وقيل في ست وصححه الرافعي وقيل في سبع وقيل في ثمان وكذا في مناسك الكرماني ايضا ورجحه جماعة من العلما وقيل في تسع وصححه عياض

في موضع اخر وكذا النووي وهو قول الجمهور صح

وفي هذه السنة دفت

دافة العرب اي اجتمعت جموعها فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ادخار لحوم الاضاحي فوق ثلاث كذا في الوفا ثم رخص لهم في الادخار لعدم ما بدا لهم انتهى

بلغ مقابلة

الموطن

الموطن السادس فيما وقع

في السنة السادسة من الهجرة من سرية محمد بن مسلمة الى

القرطا بالضرية وقصة ثمامة وكسوف الشمس وغزوة بني لحيان وبعث ابي بكر الى كراع الغميم وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه وغزوة الغابة وسرية عكاشة الى غمر وسرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى مصارع اصحاب محمد بن مسلمة وسرية زيد بن حارثة الى الطرف وسرية زيد ابن حارثة الى حسمى وسرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين وسرية زيد بن حارثة الى وادي القرى وبعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب وبعث علي بن ابي طالب الى بني سعد وسرية زيد بن حارثة الى ام قرفة وسرية عبد الله بن عتيك لقتل ابي رافع والاستسقاء وسرية عبد الله ابن رواحة الى اسير بن رزام اليهودي بخيبر وسرية زيد بن حارثة الى مدين وغزوة الحديبية وبيعة الرضوان ووفاة ام رومان ونزول حكم الظهار وتحريم الخمر وتزوج ام حبيبة

بني سليم بالجموم وسرية زيد بن حارثة الى العيص وسرية زيد بن حارثة الى ثم

١٢١

وفي محرم هذه السنة

لعشر خلون منه على راس تسعة وخمسين شهرا من الهجرة كانت سرية محمد بن مسلمة الى القرطا بطن من بني بكر بن كلاب وهم ينزلون بالضرية بالبكرات روي انه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة في ثلاثين راكبا على جماعة من بني بكر بن كلاب بموضع يقال له الضرية بالضاد المعجمة وكسر الرا وتشديد المثناة التحتية قرية على سبع مراحل بطريق حاج البصرة الى مكة المشرفة وهي الماوية ضرية بين البصرة ومكة وامره ان يشن عليهم الغارة وكان محمد يسير بالليل ويختفي بالنهار حتى اغار عليهم فجاههم وهم غارون غافلون هرب سائرهم وفي الاكتفا ان خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت فاخذت رجلا من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتى اتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون من اخذتم هذا ثمامة ابن اثال الحنفي احسنوا اساره ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال اجمعوا ما كان عندكم من طعام فابعثوا به اليه وامر بلقحته ان يغدى عليه ويراح فجعل لا يقع من ثمامة موقعا ويأتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اسلم يا ثمامة وفي رواية ما تقول يا ثمامة وفي رواية فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة وهكذا الى ثلاثة ايام وفي اليوم الثالث امر

وعند الدمياطي فقتل نفرا منهم وهرب سائرهم واصاب منهم خمسين بعيرا وثلاثة الاف شاة وانهاها وقدم المدينة لليلة بقيت من المحرم فخمسها النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه بعد اخراج الخمس وكانت غيبته في تلك السرية تسعة عشر ليلة وكان معه ثمامة بن اثال الحنفي سيد اليمامة اسيرا وربط بسارية من سواري المسجد صح